اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ
أمانة الاتفاقية – مركز معارف

دليل أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ عن كيفية إجراء رصد الصناعة

أيلول/سبتمبر 2018

معدّة من قبل أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

تم تنسيق إعداد هذا الدليل من قبل المركز المعرفي التابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ المعني بالمادة 5.3 في المركز العالمي لحُسن إدارة مكافحة التبغ، في جامعة تاماسات في تايلاند

شكر وتقدير

استُهل إعداد هذا الدليل من قبل أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (أمانة اتفاقية المنظمة الإطارية). وأعدّ المستشار أندري سكيبالسكي المسوّدة الأولى من هذا الدليل تحت الإرشاد الكلّي للدكتور تيبور زيلاغي، قائد فريق إدارة الإبلاغ والمعرفة في أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

نسّق فريق التحرير (المؤلف من السيدة بنجون ريتيفاكدي، الدكتورة ماري أسونتا والمحامية ديبورا ساي والسيد آلان فيلانوفا والسيد وندیل بالديراس) ممثلاً المركز المعرفي التابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ المعني بالمادة 5.3 في المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ، مدرسة الدراسات العالمية، جامعة تاماسات في تايلاند إعداد هذا الدليل مع مُدخلات من أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

كما ساهمت البروفسورة آنا غيلمور مساهمات ملحوظة في هذه الوثيقة وهي مديرة مجموعة بحث لمكافحة التبغ في جامعة باث في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، والدكتورة كارن إفانز-ريفز، محررة مسؤولة في توباكو تاكتيكس (**Tobacco Tactics**)؛ الدكتور ماهيش راجاسوريا، مدير مركز محاربة التبغ في جامعة كولومبو في سريلانكا والدكتور مانوجا بيريرا محرر في توباكوأنماسكد (**Tobacco Unmasked**)السيدة سيلفانا روبانو تورسي من مركز دراسات التبغ أو الصحة في الكلية الوطنية للصحة العامة/مؤسسة أوزوالدو كروز في ريو دي جنيرو في البرازيل؛ والمحامية ديبورا ساي رئيسة الاستراتيجية والسياسة العالمية في المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ في جامعة تاماسات في تايلاند.

جميع هذه المساهمات مقدّرة بحرارة.

الاقتباس المقترح

دليل أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ عن كيفية رصد صناعة التبغ، مركز معرفي معني بالمادة 5.3 تابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، أيلول/سبتمبر 2018.

©WHO FCTC Secretariat's Knowledge Hub on Article 5.3 2018

نهدف من هذا المنشور أن يخدم كدليل ليساعد أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في كيفية إجراء رصد لدوائر صناعة التبغ بما فيها كيفية إنشاء مراكز ومراصد إنتاج هذه الوثيقة لغايات لا تبغى الربح أو غايات تعليمية أو غير تجارية تحت معتقد "الاستخدام العادل". يتطلب الاستخدام الأوسع إذن يمكن الحصول عليه من المركز المعرفي التابع لأمانة الاتفاقية والمعني بالمادة 5.3.

نبذة عن أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي سلطة عالمية تهتم بتنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. كما تعمل كأمانة لبروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ وهي معاهدة دولية أخرى بحدّ ذاتها.

أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ موجودة في مقر منظمة الصحة العالمية الرئيس في جنيف بسويسرا. وعند القيام بمهامها تتعاون أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ مع الدوائر ذات الصلة في منظمة الصحة العالمية ومنظمات وهيئات دولية مؤهلة أخرى إضافة إلى منظمات غير حكومية معتمدة كمراقبين في مؤتمر الأطراف والهيئة الحاكمة للاتفاقية. للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع:. http://www.who.int/fctc/secretariat/

نبذة عن المركز المعرفي المعني بالمادة 5.3 التابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

إن المركز المعرفي التابع لأمانة الاتفاقية والمعني بالمادة 5.3 الذي يتخذ من المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ (**GGCT**)مقراً له هو مبادرة مشتركة لمدرسة الدراسات العالمية وجامعة تاماسات في تايلاند واتحاد مكافحة التبغ لجنوب شرق آسيا(**SEATCA**). يهدف المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ إلى توفير استراتيجيات وأدوات للعالم لمحاربة تدخل دوائر صناعة التبغ وتعزيز تناسق السياسات في مكافحة التبغ على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. للمزيد من المعلومات، زوروا: www.ggtc.world و http://untobaccocontrol.org/kh/article-53/.

قائمة المحتوى

1. خلفية 5

2. رصد دوائر صناعة التبغ 6

3. مفهوم مراصد دوائر صناعة التبغ 7

4. تشغيل مرصد دوائر صناعة التبغ 9
4.1. نطاق عمل مراصد دوائر صناعة التبغ 10
4.2. بنية الموظفين ومسؤولياتهم 11
4.3. غياب تضارب المصالح 12
4.4. منهجيات وتقنيات الرصد 13
4.5. منصة إلكترونية لمراصد دوائر صناعة التبغ 16
4.6. نصائح عن التواصل لمراصد دوائر صناعة التبغ 17
4.7. إنشاء مراكز رصد دوائر صناعة التبغ: مراصد محتملة 18

5. المراصد المنشأة بالتعاون مع أمانة الاتفاقية 21
5.1. مرصد دوائر صناعة التبغ في البرازيل 21
5.2. مرصد دوائر صناعة التبغ في سريلانكا 22
5.3. مرصد دوائر صناعة التبغ في جنوب أفريقيا 23

6. الدروس المستفادة والتحديات 24

7. الدعم التقني والمتخصّص لمراصد دوائر صناعة التبغ 25

الملحق أ – روابط وموارد مفيدة 26
الملحق ب – برنامج ويكي: التعريف وفوائد الاستخدام 27

1 خلفية

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي أول معاهدة دولية تم التفاوض بشأنها تحت رعاية منظمة الصحة العالمية. تبنّتها جمعية الصحة العالمية في 21 أيار/مايو 2003 وأُدخلت حيّز النفاذ في 27 شباط/فبراير 2005. وقد أصبحت منذ ذلك الوقت إحدى أكثر المعاهدات الحاصلة على التأييد بشكل سريع وواسع في تاريخ الأمم المتحدة. وقام أطراف الاتفاقية بتطوير معاهدة دولية ثانية وهي بروتوكول القضاء على الإتجار غير المشروع بمنتجات التبغ. أُدخل البروتوكول حيّز النفاذ في 25 أيلول/سبتمبر 2018.

وقد تم تطوير اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في استجابة لعولمة وباء التبغ. وهي معاهدة مثبتة بالبراهين تعيد التأكيد على حق الناس بأعلى معايير الصحة. تمثل الاتفاقية معلماً في تعزيز الصحة العامة عالمياً وتوفر أبعاداً قانونية جديدة للتعاون الدولي في مجال الصحة.

في المقدمة، أقر الأطراف بالحاجة **" إلى الحذر من أي مجهود من دوائر صناعة التبغ لتقويض جهود مكافحة التبغ أو تدميرها والحاجة إلى المعرفة عن أنشطة دوائر صناعة التبغ التي من شأنها أن تترك أثراً سلبياً على جهود مكافحة التبغ". يرتبط هذا بالمادة رقم 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ الذي ينص على" عند وضع وتنفيذ سياسات الصحة العامة فيما يتعلّق بمكافحة التبغ، ينبغي على الأطراف العمل على حماية هذه السياسات من المصالح التجارية والمصالح الأخرى لدوائر صناعة التبغ وفقاً للقانون الوطني"**

وفي جلسته الثالثة (ديربان في جنوب أفريقيا من 17 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2008)، تبنّى مؤتمر الأطراف مبادئ توجيهية لتنفيذ المادة 5.3 عن حماية سياسات الصحة العامة فيما يخصّ مكافحة التبغ من المصالح التجارية والمصالح الراسخة الأخرى (قرار رقم 7 الصادر عن مؤتمر الأطراف الثالث)[1].

تنص مقدمة المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة 5.3 على: "نشجّع الأطراف على تنفيذ هذه المبادئ التوجيهية إلى أقصى قدر ممكن وفقاً للقانون الوطني". وينبغي أن يتم ذلك من دون الإخلال بالحق المطلق للأطراف في تحديد ووضع سياسات مكافحة التبغ الخاصة بها.

تصف تقارير التقدّم العالمية المتتالية عن تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ عالمياً وموارد أخرى عن تنفيذ الاتفاقية من قبل الأطراف، أمثلة عن التنفيذ المتقدّم للمادة 5.3 من الاتفاقية. وعلى الرغم من التقدّم المُحرز، يُذكر تدخل دوائر صناعة التبغ على أنه العائق الأكبر في تنفيذ الاتفاقية ويجد العديد من الأطراف صعوبة في تعزيز تناسق السياسة فيما يخص تدخل دوائر صناعة التبغ على مستوى كامل الحكومة. بالتالي، تدعو الحاجة إلى تعزيز تنفيذ المادة 5.3 من الاتفاقية والانتفاع من مبادئها التوجيهية ومساعدة الأطراف في جهودها لوضع تدابير من أجل حماية سياسات الصحة العامة من مصالح دوائر صناعة التبغ الراسخة.

وفي جلسته السابعة (دلهي في الهند، 13 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2016) كررت الأطراف التزامها بتنفيذ المادة 5.3 وتبنّى مؤتمر الأطراف القرار رقم 8 الصادر عن مؤتمر الأطراف السابع[2]. يدعو القرار الأطراف " إلى المحافظة على اليقظة تجاه جهود دوائر صناعة التبغ لتقويض تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ". كما يروّج للحاجة إلى استخدام أطراف الاتفاقية المبادئ التوجيهية للمادة 5.3 من أجل حماية سياسات مكافحة التبغ من تأثير دوائر صناعة التبغ.

[1] http://www.who.int/fctc/guide cle_5_3.pdf

[2] http://www.who.int/fctc/cop/cop7/FCTC_COP7(8)_EN.pdf?ua=1

2 رصد دوائر صناعة التبغ

تسلّط المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة 5.3 من الاتفاقية تحت قسم "رصد تنفيذ المادة 5.3 من الاتفاقية وهذه المبادئ التوجيهية" الضوء على أهمية رصد دوائر صناعة التبغ.

وتحت هذا القسم، تنص المبادئ التوجيهية على:

"إن رصد تنفيذ المادة 5.3 من الاتفاقية ومن هذه المبادئ التوجيهية ضروري لضمان تقديم وتنفيذ سياسات مكافحة تبغ فاعلة. وينبغي أن يشمل ذلك رصد دوائر صناعة التبغ والتي ستستخدم النماذج والموارد القائمة أصلا مثل قاعدة بيانات عن رصد دوائر صناعة التبغ للمبادرة الحرة التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

قد تلعب المنظمات غير الحكومية وأعضاء آخرين من المجتمع المدني غير المتصلين بدوائر صناعة التبغ دوراً أساسياً في رصد أنشطة دوائر صناعة التبغ"

في هذا القسم، تشير المبادئ التوجيهية إلى قاعدة بيانات عن رصد دوائر صناعة التبغ[3]

الصندوق رقم 1. قاعدة بيانات رصد دوائر صناعة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية

تحتوي قاعدة البيانات هذه مقالات باللغة الإنكليزية يُضاف إليها على الدوام من خلال موارد عبر شبكة الإنترنت خصوصاً من وسائل إخبارية وخدمات سلكية وبيانات صحفية. تتضمن قاعدة البيانات مواد تتعلّق بصناعة التبغ ومجموعات وأفراد يعملون من أجل النهوض بالأهداف التي تفيد مصالح دوائر صناعة التبغ. يساعد هذا المورد المتاح للعامة في إثبات أن جميع تكتيكات وتدخل دوائر صناعة التبغ في صياغة السياسة العامة، يهدف إلى زيادة استهلاك التبغ ويضر بالصحة العامة. إن قاعدة البيانات ليست جمع شامل لكافة المقالات الموجودة باللغة الإنكليزية بل هي عينة من هذه المقالات. توفر فحسب بعض الأمثلة عن ما يمكن أن يكون عليه ناتج جهود رصد دوائر صناعة التبغ في مختلف البلدان. إضافة إلى ذلك، لا يتم تحديث قاعدة البيانات هذه دورياً. لذلك نذكر في نص إخلاء المسؤولية أنه يمكن إيجاد موارد أخرى عن أنشطة رصد دوائر صناعة التبغ من خلال مصادر أكاديمية وإخبارية ومصادر مناصرة متعددة.

يمكن الاطلاع على قاعدة البيانات من خلال الضغط على الرابط التالي: http://www.who.int/tobacco/industry/monitoring/.

قاعدة البيانات هذه ليست المورد الوحيد الذي طورته منظمة الصحة العالمية على مر السنين لدعم العمل العالمي الذي يتعلّق بتدخل دوائر صناعة التبغ. نقدّم بعض الموارد الإضافية كما يلي:

- ورقة بحث صادرة عن منظمة الصحة العالمية بعنوان "تدخل دوائر صناعة التبغ بمكافحة التبغ[4]" تلخص العديد من التقارير والمقالات والأطروحات. كما توفر قائمة شاملة ووصف لتكتيكات تدخل دوائر صناعة التبغ. إضافة إلى ذلك، توفر أمثلة عن نماذج لرصد دوائر صناعة التبغ.

[3] http://www.who.int/tobacco/industry/monitoring/en/

[4] منظمة الصحة العالمية، تدخل دوائر صناعة التبغ في مكافحة التبغ، 2008

- يوفر تقرير آخر من منظمة الصحة العالمية بعنوان "مورد تقني لتنفيذ البلدان للمادة 5.3[5] من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ" خطوات عملية يمكن للأطراف اتخاذها لتنفيذ المبادئ التوجيهية للمادة 5.3. كما يوفر أمثلة عن أفضل الممارسات التي تنطبق على تنفيذ المادة 5.3 ومن ضمنها أنشطة تهدف إلى جمع ونشر وتبادل المعلومات عن أنشطة دوائر صناعة التبغ التي تؤثر في مكافحة التبغ.

أنشأت أمانة الاتفاقية في قاعدة بيانات التنفيذ الخاصة بها وفيما يتعلّق بالمادة 5.3 من الاتفاقية قائمة بالموارد وأتاحتها على الرابط التالي http://untobaccocontrol.org/impldb/.

باستخدام مثل هذه الأمثلة الأولية عن كيفية إجراء رصد دوائر صناعة التبغ عالمياً استكشفت العديد من منظمات مكافحة التبغ ومجموعات بحثية مقاربات عديدة لرصد دوائر صناعة التبغ وطوّرت نماذج لإجراء مثل هذا العمل.

تمتد نماذج رصد دوائر صناعة التبغ بين جمع بيانات متعلقة بالموضوع وتحضير أطروحات علمية إلى مقاربات شاملة ومستدامة أكثر متضمنة في عمل الكيانات البحثية مثل المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الصحة العامة والمنظمات غير الحكومية ومجموعات البحث. وتُعدّ مجموعات البحث الموجودة في جامعة باث وجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو وحملة أطفال خالين من التبغ ومساءلة الشركات الدولية وسيتكأ (مراقب في مؤتمر الأطراف) أمثلة قليلة لكيانات تُجري رصد دوائر صناعة التبغ.

نشجّع أطراف الاتفاقية على رصد شركات ومستوردي التبغ دائماً إضافة إلى رصد كيانات أخرى تعزّز مصالح دوائر صناعة التبغ وأن تُجري الرصد من أجل جمع معلومات عن كيفية عملها ضمن ولايتها وكيف تروّج لمنتجاتها وكيف تتدخل في وضع السياسات. تستوحي العديد من متطلبات المعلومات فعلياً من توصيات المبادئ التوجيهية للمادة 5.3.

وقد يتراوح حجم هذه المشاريع بين توظيف مستشار (من قبل كيان حكومي أو أي معني آخر ذات صلة) من أجل انتاج تقرير عندما تصبح المعلومات عن عمل دوائر صناعة التبغ ضرورية (مثل عند البدء بتطوير أو تبنّي تشريع جديد عن مكافحة التبغ يمكن أن يساعد مثل هذا التقرير في تنبؤ المقاومة المتوقعة من دوائر صناعة التبغ وحلفائها فيما يتعلّق بتقديم مثل هذه السياسة) إلى جمع بيانات دوري ومستمر وإعداد تقرير يتضمن غالباً عمل تحليلي معمّق.

قد يكون تأسيس وتشغيل مراصد دوائر صناعة التبغ خيار رسمي أكثر وطويل المدى وأكثر استدامة (في حال توافر الموارد الملائمة) لرصد دوائر صناعة التبغ. وقد تم اختبار هكذا مراصد من قبل أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في السنوات القليلة الماضية. ستُقدّم وتُناقش الدروس المستفادة من هذا المشروع التجريبي في هذا الدليل.

3 مفهوم مراصد دوائر صناعة التبغ

في مجهود لتعزيز رصد الأطراف لأنشطة دوائر صناعة التبغ وفقاً للمبادئ التوجيهية للمادة 5.3، تم البدء ببرنامج تجريبي في عام 2016 يهدف إلى تأسيس مراصد في مؤسسات أكاديمية وعلمية وحكومية لأطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. تم البدء في هذا المشروع في إطار عمل "بريكس[6]" (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) وفقاً لنموذج مشروع "توباكو تاكتيكس" في جامعة باث في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية. حالياً، تعمل هذه المراصد في بلدان ثلاث من الأطراف (البرازيل وجنوب أفريقيا وسريلانكا). كما تنظر بعض دول "البريكس" الأخرى وأطراف أخرى في تأسيس مراصد مماثلة. يلخص هذا الدليل تجارب هذا المشروع التجريبي والدروس المستفادة المبكرة من قبل المراصد العاملة.

إن فكرة تأسيس مراصد لدوائر صناعة التبغ مستقاة من حاجة الأطراف الثلاثة لمحاربة جهود دوائر صناعة التبغ في تقويض مكافحة التبغ. كما استُلهم من عمل جامعة باث التي تُشغّل مبادرة عالمية لرصد تكتيكات دوائر صناعة التبغ وموقع إلكتروني ذات رابط – http://www.tobaccotactics.org لجعل نتائج عملها متوافرة للعامة.

[5] http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44880/1/9789241503730_eng.pdf

[6] البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا

الصندوق رقم 2. عن "توباكو تاكتيكس"

"توباكو تاكتيكس"[7] هو مشروع تنفذه مجموعة بحث عن مكافحة التبغ في جلمعة بلث. وهو مورد أكاديمي فريد وقاعدة بيانات تعرض كيف تؤثر دوائر صناعة التبغ في السياسة والصحة العامة في المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ودولياً. موقعها الإلكتروني مبني على منصة ميديا ويكي. يوفر تفاصيل عن التكتيكات والتقنيات التي توظفها دوائر صناعة التبغ وحلفاؤها لتقويض تدابير مكافحة التبغ. يستكشف الفريق العديد من المواضيع عن مسائل الصحة العامة مثل مصالح دوائر صناعة التبغ في السجائر الإلكترونية ومنتجات التبغ المسخنة وهجمات دوائر صناعة التبغ على التعليب البسيط ومبادرات السياسة الأخرى؛ تدخُّل دوائر صناعة التبغ وتأثيرها في تهريب التبغ؛ وغيره. تحتوي "توباكو تاكتيكس" أيضاً على ملفات شخصية عن أشخاص ومنظمات وحلفاء دوائر صناعة التبغ ومجموعات الواجهة وتصف دور كل منها.

اعتماداً على عملها الأولي مع ثلاث مراصد، تتمنى أمانة الاتفاقية تعزيز بعض المشاريع من خلال المؤسسات المتمكنة في بلدانها. تختلف هذه المقاربة عن "توباكو تاكتيكس" في أن المراصد الجديدة ستنطوي على تعاون مع الحكومات المستضيفة. ستستفيد الحكومات من المرصد وتوفر دعما له. وفي مقارنة مع "توباكو تاكتيكس"، قد يخدم الفارق كعامل إيجابي إذ أن الحكومة التي تلتزم التزاما قوياً بالمادة 5.3 قد تتعلّم من رصد دوائر صناعة التبغ. وفي الجهة المعاكسة، قد تشكّل تحدياً في العديد من البلدان حيث تتمتع الحكومات بعلاقات قوية مع دوائر صناعة التبغ.

إن دور هكذا مراصد[7] هو رصد استراتيجيات وتكتيكات دوائر صناعة التبغ التي تقوّض الجهود لتطوير وتنفيذ تشريع محلي لمكافحة التبغ. قد تعمل مراصد التبغ على مستوى البلد و/أو تأخذ دوراً إقليمياً كما هو ملائم، من خلال التحقّق من تأثير الصناعة في الإقليم ذات الصلة. ونتنبأ بأن الحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني ستستخدم هذه المعلومات لإرشاد صنع السياسات والمناصرة وزيادة الشفافية في صنع السياسات مما يقلّل من قدرة دوائر صناعة التبغ على التأثير بشكل غير ملائم وبالتالي تمكّن أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من حماية جهود مكافحة التبغ من مصالح دوائر صناعة التبغ الراسخة.

صندوق رقم.3 دور المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ فيما يتعلّق بالمراصد

في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أطلقت أمانة الاتفاقية مركزها المعرفي الجديد عن المادة 5.3[9] من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ كما يشير القرار رقم 8 من مؤتمر الأطراف السابع وأوكلت إليه مهمة التنسيق مع المراصد وتوفير دعم إضافي لها وفقاً لتوافر الموارد. يتم تشغيل المركز المعرفي الجديد من قبل المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ في جامعة تاماسات في بانكوك بتايلاند.

وكخطوة أولى، أخذ المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ والذي يأخذ دور المركز المعرفي المعني بالمادة 5.3 دور تنسيق وتوسيع هذه الوثيقة (عن تأسيس المراصد) والمسوّدة الأولى التي قدمتها أمانة الاتفاقية في اجتماع خبراء استضافه المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ في بانكوك بتايلاند في 30 و31 تشرين الأول/أكتوبر 2017.

تمت مناقشة المسوّدة واستفادت من مساهمات خبراء وممثلين عن المادة 5.3 في مراصد تعمل حالياً. ساهم كل من الممثلين عن المراصد العاملة حالياً وأمانة الاتفاقية في هذه الوثيقة في مراحل عديدة من إعدادها.

[7] http://www.tobaccotactics.org/index.php?title=Main_Page
[8] http://www.who.int/fctc/implementation/knowledge-management/en/
[9] http://untobaccocontrol.org/kh/article-53/

4 تشغيل مراصد دوائر صناعة التبغ

تأسيس. ينبغي أن تحدّد الأطراف أولاً كيان ملائم لإنشاء واستضافة المرصد. قد تكون المؤسسات الحكومية ومجموعات التفكير والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية أفضل من يؤدي وظائف مرصد لدوائر صناعة التبغ. وبينما يمكن تحديد أشكال ومقاربات مختلفة لرصد دوائر صناعة التبغ، إلا أن خبرات وتجارب أمانة الاتفاقية تكمن في دعم المراصد المتضمنة في مؤسسات أكاديمية مدعومة من الحكومات. يضيف هذا التدبير إلى الاستدامة المستقبلية للمراصد ويزيد من مصداقية المعلومات المجموعة للمستفيدين الأساسيين مثل الحكومات وصانعي السياسات.

ينبغي أن يأخذ قرار إنشاء مرصد وخطة تحديد نطاق عملها في الاعتبار الخصائص الوطنية والإقليمية والقدرات التنظيمية والموارد المالية المتوافرة للمشروع.

الخصائص الوطنية والإقليمية. قد تتأثر هذه المحدّدات بعوامل عديدة: مستوى حضور دوائر صناعة التبغ في البلد و/أو الإقليم المعيّن؛ مستوى الانخراط الاقتصادي للبلد في زراعة التبغ؛ أفضلية الاستهلاك للأشكال المختلفة للتبغ (مثل، تبغ للنارجيلة أو التبغ عديم الدخان)؛ مستوى التطور الاقتصادي؛ فعالية حاكمية البلد؛ وحضور وديناميةالمجتمع المدني. وحقيقة معروفة جداً هي أن دوائر صناعة التبغ تتدخل بعدائية أكثر في الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط أو الدول ذات الاقتصاد المتحول والمؤسسات ذات الديمقراطية الهشة. إن ضعف التشريع في مكافحة التبغ وضعف تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ خصوصاً لجهة المادة 5.3 توفر فرصاً أكثر وسياق ملائم لكي تتدخل دوائر صناعة التبغ في صناعة السياسات. بالتالي، يعتبر إنشاء مراصد دوائر صناعة التبغ في دول الأطراف حيث الصناعة حاضرة ومؤثرة أمراً حاسماً على الرغم من بعض التحديات.

القدرة التنظيمية. تصف هذه الوثيقة المهارات والمعرفة والخبرات التقنية والدعم الإداري اللازم لبناء مرصد. وفيما أن بناء كل مرصد يعتبر فريداً إلا أن العديد من المراصد تواجه تحديات وتقدم حاجات يمكن مقارنتها. لذا ينبغي إجراء تقييم للقدرات المالية والتنظيمية للمؤسسة إضافة إلى تطوير خطة عمل واقعية وموازنة مفصلة قبل إنشاء المرصد. وينبغي أن تمتلك المؤسسة خبرات تقنية ذات صلة وقدرة على إدارة المشروع والموظفين وأن يكون لديها سياسات وإجراءات تشغيلية قائمة.

الموارد المالية التي تلعب دوراً حاسماً في إنشاء المرصد. ينبغي أن تكون متوافرة ضمن المؤسسة. كما يمكن استخدام التمويل الحكومي ومصادر تمويل أخرى من غير دوائر صناعة التبغ. وينبغي أن تغطي الموارد المالية تدريب الفريق الأولي وتطوير وتنفيذ نماذج الرصد وإنشاء منصة مباشرة عبر الإنترنت (موقع إلكتروني) وتسليم المشاريع والنواتج الأولية. كما يجب تطوير خطة لجمع التمويل من أجل استدامة المرصد مع تقدير واضح للحد الأدنى من المال اللازم لتشغيل المرصد. المكونات الأهم في الموازنة هي تكاليف التوظيف (2 أو 3 أشخاص) وتطوير الموقع الإلكتروني وصيانته. ينبغي دائماً اعتبار المانحين المحليين والدوليين.

أسلوب العمل

ينبغي أن تقوم المؤسسة التي تأخذ وظيفة مراقب لدوائر صناعة التبغ بالنظر في البنود التالية:

- نطاق عمل المرصد
- بنية الموظفين والمسؤوليات
- تضارب المصالح
- تقنيات ومنهجيات الرصد
- إدارة الموقع الإلكتروني وإرشادات التواصل
- نشر المعلومات والتواصل مع المعنيين

4.1. نطاق عمل مراصد دوائر صناعة التبغ

لدعم تنفيذ المادة 5.3 في تشريع الأطراف، ينبغي أن تهدف مراصد دوائر صناعة التبغ إلى:

- تحديد شركات التبغ وشركائها ومجموعات الواجهة التي تعمل في البلد المختص وأن تُنشئ لها ملفات شخصية؛
- جمع المعلومات عن أنشطة الرصد والتكتيكات والبرامج وحملات دوائر صناعة التبغ ومجموعات الواجهة التي تهدف إلى منع أو تأخير وهزم الصحة العامة وسياسات مكافحة التبغ
- تعزيز وتيسير الوصول المفتوح للبيانات والمعلومات والبحوث عن أنشطة دوائر صناعة التبغ وحلفائها. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تنصح وسائل الاعلام والمنظمات غير الحكومية والمعنيين الآخرين لضمان تغطية دقيقة لتكتيكات دوائر صناعة التبغ
- مساعدة الحكومات وصانعي السياسات وصانعي القرار من خلال إعلامهم بنتائج أنشطة الرصد وزيادة الوعي بجهود دوائر صناعة التبغ للتأثير بصنع السياسات والمشاركة في تطوير وتنفيذ السياسات فيما يتعلق بالمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛ و
- نشر النتائج والمعلومات بأوسع قدر ممكن من خلال الموقع الإلكتروني وأيضاً من خلال المنشورات والرسائل الإخبارية ووثائق الحقائق والأحداث، إلخ.

تحديد شركات التبغ وشركائها ومجموعات الواجهة

من الضروري للمرصد البدء بالبحث في المشهد الذي تعمل فيه دوائر صناعة التبغ وذلك من أجل فهم تعقيدات تأثيرها. من الضروري جمع معلومات عن خلفية شركات التبغ مثل مرافق الإنتاج والتقارير المالية وغيرها والعلامات التجارية التي تنتجها وحصصها في السوق والمتحدثين العامين وتفاصيل أخرى من خلال استخدام بيانات يسهل وصول العامة إليها. وأفضل الطرق هي إنشاء ملفات شخصية على مستوى البلد والإقليم لتقديم تلك المعلومات. إضافة إلى ذلك، من المهم جمع المعلومات عن أي مؤسسات أو مجموعات أو شخصيات على علاقة بالصناعة وتحصل على تمويل من الصناعة وقد تروّج لمصالحها. ينبغي أن يسبق جمع البيانات هذا وأن يوفر أساساً قوياً لرصد الأنشطة الذي ينبغي أن يكون أكثر دينامية ودورياً.

أنشطة الرصد

تتضمن أنشطة الرصد جمع المعلومات ومعالجتها تحت قواعد معينة وموضوعة مسبقاً ومع تكرار زمني. في هذه العمليات، ينبغي أن تطور المراصد وتنظم وتنفذ نظام سيبحث ويجمع ويصنّف أنواع مختلفة من المعلومات عن دوائر صناعة التبغ ومجموعات الواجهة والمنظمات المرتبطة التي قد تؤثر في سياسات مكافحة التبغ وتقوّضها. وهكذا نظام ينبغي أن يمكّن الذين يُجرون الرصد من استخدام أدوات بحث مختلفة وتقنيات جمع معلومات صالحة في المحتوى المحلي. يتضمن هذا العمل تصنيف المعلومات المجموعة وتخزينها فيما يتماشى مع القواعد الموضوعة. يكمن التحدي في هذا التمرين في ضمان أن المعلومات الشاملة مرتبة إذ أن تأثير دوائر صناعة التبغ يأخذ مدىً واسعاً من الأنشطة والمقاربات والنواحي.

تعزيز الوصول إلى المعلومات

من المهم ليس فقط جمع نتائج الرصد بل أيضاً الترويج لها ونشرها كما هو موصوف في المبادئ التوجيهية للمادة 5.3. ولهذه الأنشطة، يمكن للمراصد أن تُنشئ موقعاً إلكترونياً أو استخدام أحد المواقع الموجودة للإعلان عن المعلومات والبيانات المجموعة أو المبيّنة خلال عملية الرصد وتحليلها وتفسيرها والترويج لها. وقد يتطلب الجزء الأساسي من العمل تفسير هذه المعلومات والبيانات لجعل فهمها أسهل وعلى علاقة بالسياق المحلي. ومن الضروري جعل المعلومات مترابطة (مثلاً من خلال الروابط أو أمارات) بالمعلومات الأخرى التي نُشرت مسبقاً ومتوافرة على الإنترنت. هذا يزيد من مصداقية الحقائق المنشورة ويحفظ المشروع من الادعاءات التلاعبية باللوم ومحاولات التقاضي. يمكن أن يتضمن عمل الترويج ما يلي: إنشاء قائمة موجهة لحلفاء مكافحة التبغ؛ تلقيم وسائل الإعلام المحلية والإقليمية بعض أجزاء البحوث؛ المشاركة في شبكات تبادل المعلومات العالمية؛ وإجراء أحداث موجهة عن النتائج والتحليل (مثلاً، أحداث صحفية وعروض وبيانات صحفية). هذه الأنشطة أساسية من أجل إنشاء نظام نشر للمعلومات من خلال شبكات متوافرة مثل حسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الحكومية.

التعاون مع الحكومة وصانعي القرار

إن المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة 5.3 طُورت ليستخدمها أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وهي تنطبق على المسؤولين الحكوميين والممثلين وموظفي أي مؤسسة أو هيئة وطنية ومحلية وعامة أو نصف عامة تحت صلاحية الطرف وأي شخص يمثله[8]. وبمعنى آخر، قد تكون السلطات الحكومية الجمهور الأول المهتم بالتعلّم وتطوير مخاوف عن تكتيكات دوائر صناعة التبغ. ولهذه الأنواع من الأنشطة، قد يُتوقع من المراصد إنشاء ارتباط وعلاقات بالمسؤولين الحكوميين وتطوير قنوات اتصال مؤهلة وموثوقة يتمكنون من خلالها إخبار حكوماتهم الخاصة بالحقائق فيما يتعلّق بتدخل دوائر صناعة التبغ. وقد ينتج عن هذا العمل تبادل معلومات أو تسريب وثائق داخلية ينبغي تحليلها أو نشرها من قبل طرف ثالث. وهذا مهم خاصة خلال فترات تطوير تشريع مكافحة التبغ ومناقشته وإقراره عندما تكون الحكومة غير قادرة على تحديد تكتيكات دوائر صناعة التبغ أو مجموعات الواجهة ولمنع الأثر السلبي على السياسة. وقد تقترح المراصد تنظيم تدريبات للمسؤولين الحكوميين وصانعي القرار والمجموعات الأخرى عن مسائل تتعلّق بالمادة 5.3 ومبادئها التوجيهية.

كما ينبغي أن تنظر المراصد في ربط المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية ممّا سيمكنها من زيادة وتوسيع أنشطة النشر.

4.2. بنية الموظفين ومسؤولياتهم

الفريق الجيد أساسي لنجاح المشروع. بالتالي، من الضروري للمراصد المحتملة أن تعيّن أو تطوّر قدرة موظفين كافية من أجل أداء نطاق العمل المتخذ.

كما ينبغي تطوير مستوى عالٍ من الكفاءة والقدرة على التعلّم والضبط واستخدام أدوات الرصد عبر الإنترنت بشكل كبير بين أعضاء فريق المرصد.

وقد يختلف تكوين الفريق وفقاً للظروف المؤسسية. يُنصح بإعداد رسم بياني لموظفي المشروع يصف أدوار ومسؤوليات الموظفين بوضوح ويتم توفيره لفريق المرصد.

الدعم القانوني
بينما تشبه المكونات الأساسية لإدارة أي مشروع، مشروع المرصد ينبغي النظر في الدعم القانوني بالتحديد بسبب بعض الاحتياطات الخاصة الضرورية للمراصد التشغيلية.

واعتماداً على تجربة المراصد الموجودة أصلاً ولمعالجة تهديدات التقاضي المحتملة، ينبغي على المراصد أن تتمتع بآلية قائمة للإبراء القانوني وإبراء المحتوى. ويُنصح خصوصاً بالتالي:

- ينبغي أن تتطلب جميع الوثائق إبراء المحتوى والتحقق من الحقائق. كما ينبغي إرسال الوثائق التي تصنّف حساسة للحصول على الدعم القانوني من أجل أخذ الإذن قبل النشر
- كما ينبغي أن يشارك الفريق في علاقات رسمية مع مستشار قانوني (محامي) يمكنه عند الطلب مراجعة وتوفير إبراء قانوني للمواد المطورة قبل نشرها.

ونصيحة عامة هي إجراء مفاوضات مع مؤسسة مضيفة أو أكاديمية و/أو مجموعات مكافحة التبغ لتأسيس آلية دعم قانوني تحفظ المراصد من تهديدات التقاضي المحتملة. وقد يتحدى نوع المعلومات التي يمكن الإفصاح عنها من قبل المراقبين شرعية دوائر صناعة التبغ وحلفاءها وقد تؤذي سمعتهم. وتعتبر تهديدات التقاضي والتخويف تكتيكات شائعة تستخدمها دوائر صناعة التبغ وداعميها من أجل تحدي الحكومات التي تتخذ تدابير مكافحة التبغ الفعالة والجريئة.

[10] http://www.who.int/fctc/guidelines/article_5_3.pdf

صندوق رقم.4 مثال عن تأليف فريق للمراصد المحتملة

توفر التجربة من المراصد التجريبية أساس للنصح بتركيبة الفريق التالي:

الفريق الأساسي

منسق المشروع/مدير

- يوفر إدارة إجمالية وتنسيق للمرصد

- يحدّد وينسّق مع الخبراء لتطوير دليل رصد ودليل تشغيلي
- يُجري تخطيط تشغيلي واستراتيجي
- يؤدي وظيفة جهة اتصال ممثلاً المرصد محلياً كما هو ملائم فيما بعد الحدود الوطنية
- يكون متحدثاً أساسياً مع وسائل الاعلام
- يقوم بإدارة المؤسسة التي تستضيف المرصد

محقق/باحث

- يُجري بحثاً وعمل رصد على أنشطة دوائر صناعة التبغ
- يُنشئ ملفات شخصية لدوائر صناعة التبغ ولمجموعات الواجهة
- يحلّل ويصنّف المعلومات والوثائق
- يكتب تغذية في الموقع الإلكتروني

مدير اتصال

- يطوّر موقعاً إلكترونياً للمرصد
- يحدّث المعلومات على الموقع الإلكتروني
- يوفر الدعم التقني للمعنيين
- ينتج وثيقة معلومات للنشر
- ينشر نتائج من خلال جميع المنصات المتوافرة (موقع إلكتروني، رسالة إخبارية، نبأ صحفي، وسائل التواصل الاجتماعي وأحداث، إلخ.)

ينبغي أن يتمكن شخص واحد على الأقل في الفريق من أداء وظائف تحرير مثل إعادة الكتابة والتدقيق في جميع المخرجات لتحسين إمكانية قراءتها والتصحيح لاكتشاف الأخطاء وتصحيحها والتحقّق من دقة محتوى المنشور

فريق دعم، يتكون من أشخاص يتم الاستعانة بهم عند اللزوم:

- **مختص في تكنولوجيا المعلومات – يوفر خدمات تقنية لدعم المعدات والموقع الإلكتروني والاتصالات وتدريب دعم للموظفين**
- **محامي – يوفر استشارات ويُجري تدقيق للوثائق والمحتوى قبل النشر عند الطلب**

وعدا عن المختص في تكنولوجيا المعلومات والمحامي،
يمكن توفير الدعم من قبل المؤسسة المستضيفة من خلال موظفين متفرغين للدعم الإداري

4.3. غياب تضارب المصالح

تماشياً مع المادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والمبادئ التوجيهية للتنفيذ ذات الصلة، لا ينبغي أن تكون المؤسسات المستضيفة متصلة أو قد اتصلت بدوائر صناعة التبغ أو أي منظمة أو فرد يعمل على تعزيز مصالح الصناعة.

إضافة إلى ذلك، من أجل حفظ المصداقية والاستقلالية وموضوعية العمل الذي تعمله المراصد، ينبغي أن تحرص المؤسسة المستضيفة على أن أي تفاعل بين المرصد والمؤسسة المستضيفة وكيانات القطاع الخاص لا ينهض بأي تضارب مصالح حقيقي أو مدرك فيما يخص أهداف الاتفاقية وتنفيذها.
ينبغي أن تحرص المؤسسة المستضيفة على ضمان وتوثيق أن المدير والموظفين المعينين لأداء وظائف في المرصد لا يتعاملون ولا ينتمون وليس لهم علاقة بدوائر صناعة التبغ أو أي منظمة أو فرد يعمل على تعزيز مصالح الصناعة.

وهذا يشمل أيضاً الشركات التي تنهض أو يُنظر إليها على أنها تنهض بتضارب المصالح في أي من هذه الأنشطة[11].

4.4. منهجيات وتقنيات البحث

ينبغي أن يطوّر أو أن يحصل فرق المرصد على نموذج ومنهجية رصد تناسب الموارد والخبرات والقدرات المتوافرة. وكبداية يُنصح بما يلي:

- إنشاء إطار العمل الذي سيتم رصد دوائر صناعة التبغ من خلاله تماشياً مع نطاق عمل المرصد

- تحديد تكرار الرصد (اسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً، إلخ)
- تحديد الأولويات بالنسبة للرصد (لأنشطة دوائر صناعة التبغ الحيوية المستمرة مثل الضغط والتسويق والتسعير، إلخ)
- تحديد الأشخاص أو الكيانات الرئيسة التي ينبغي مراقبتها وتتبعها وتعقبها
- تحديد تقنيات الرصد والبحث
- تطوير نُظم صالحة لترميز المعلومات وتصنيفها وتخزينها

وعند تطوير إطار عمل الرصد، من الضروري أخذ التالي في الاعتبار:[13]

- دوائر صناعة التبغ غالباً ما تتغيّر وتتكيّف مع سياسات مكافحة التبغ الجديدة
- العديد من الوثائق المسربة أو المتوافرة للعامة من خلال عمليات التقاضي المتعددة قد لا تفسر تكتيكات دوائر صناعة التبغ المعاصرة
- تصبح التكتيكات الحالية أسهل فهماً من خلال الرصد اليومي لدوائر صناعة التبغ.

ما الذي ينبغي رصده؟

تحتوي مكافحة التبغ على قطاع واسع من المجالات والعلاقات الاجتماعية (كما هو معكوس في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ). وهذا يتضمن ولا ينحصر في الصحة العامة والاقتصاد والسياسة والحاكمية والتعليم وعلم البيئة والاعلام والتسويق، إلخ. وهذا أساسي من أجل تحديد حصر مجال البدء لجمع المعلومات والمعالجة. ويُنصح بأن تتضمن منهجية الرصد ما يلي:

- أفعال شركات التبغ وإفاداتها وحملاتها وموادها والوثائق ذات الصلة (مثلا، التقارير السنوية)
- مجموعات الواجهة لدوائر صناعة التبغ، ومراكزها وأفعالها وحملاتها
- إفادات وأنشطة السياسيين المنخرطين بدوائر صناعة التبغ أو من كيانات أخرى أو أفراد يعززون مصالح الصناعة
- شركات ومجموعات السجائر الإلكترونية والعلماء المناصرين للتخفيف من الضرر والمتحدثين الذي لهم علاقة بدوائر صناعة التبغ
- المواقع الإلكترونية الرسمية للبرلمانات والحكومات التي قد تنشر وثائق رسمية أو طلبات أو رسائل اقتراح من دوائر صناعة التبغ ومجموعات الواجهة

11 أمثلة عن نوع التفاعل والانتساب أو العلاقة مع أو المصالح المالية وغيرها التي ممكن أن تنهض أو يُنظر إليها على أنها تنهض بتضارب مصالح موجودة في إعلان المصالح لخبراء منظمة الصحة العالمية http://www.who.int/occupational_health/declaration_of_interest.pdf.

12 المعلومات المقدمة قائمة بشكل كبير على نموذج "توباكو تاكتيكس" في جامعة باث

13 وفقا للمواد التدريبية الموفرة من مجموعة البحث بشأن مكافحة التبغ في جامعة باث

الصندوق رقم 5. مصادر المعلومات التي يُنصح بها للمراصد

يمكن لفريق المرصد استخدام مصادر المعلومات التالية للرصد

- الصحف الوطنية والمحلية والإقليمية
- وسائل الاعلام – محطات التلفاز والإذاعة
- مواقع شبكات التبغ الإلكترونية (جميع أنواع التقارير)
- صُحف دوائر صناعة التبغ اليومية
- مواقع الحكومات والبرلمانيين الإلكترونية
- قواعد بيانات دافعي الضرائب
- قواعد بيانات تصريح عن الدخل الخاص بأعضاء البرلمانات والحكومات
- أرشيف البرلمان/الحكومات
- سجلات أعضاء الجماعات الضاغطة والمنظمات
- سجلات الشركة ووسائل الاعلام
- صُحف مكافحة التبغ والتحديثات من مجموعات المناصرة (مثلا اتحاد إطار عمل الاتفاقية، شبكة مكافحة التبغ العالمية)
- مراكز/مشاريع رصد دوائر صناعة التبغ (القائمة مذكورة أدناه)
- المفوضية الأوروبية وبرلمان الاتحاد الأوروبي إذا كان ذات صلة
- مجموعات بحث التسويق (مثل KPMG وTNS إذا كان لها تاريخ في التعامل مع دوائر صناعة التبغ)
- موقع "يوروموتيتور" EUROMONITOR (دخول مدفوع)
- مواقع مجموعات الواجهة وفرق التفكير الموالية للصناعة
- صفحات الواشين والمدونين
- وسائل التواصل الاجتماعي (مثل لينكدإن وفيسبوك وتويتر وشبكات مكافحة التبغ وصفحات شركات التبغ)
- مواقع إلكترونية تابعة لمنظمات مكافحة التبغ (مثل منظمة الصحة العالمية وأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وحملة أطفال خالين من التبغ والعمل على التدخين والصحة)
- مواقع إلكترونية لمراصد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ أخرى
- قواعد بيانات رصد تجارية (مثل source watch وPowerbase)
- مواقع إلكترونية تراقب الرشاوى والفساد
- مواقع إلكترونية تُراقب سلوك القادة السياسيين والمسؤولين الحكوميين

ترميز المعلومات وتصنيفها

تماشياً مع تجربة وخبرة المراصد القائمة تدعو الحاجة إلى تنسيق المعلومات المجموعة وتصنيفها وترميزها. وأسوة بذلك، قامت مجموعة البحث لمكافحة التبغ التابعة لجامعة باث بتطوير نظام ترميز شامل ودربت العديد من الفرق لكي تتبناه..

وقد يُستخدم نظام الترميز من قبل مرصد لتنظيم البيانات المجموعة من خلال رصد دوائر صناعة التبغ. يمكن استخدام العديد من اللصيقات والملاحظات والمميزات والألوان لترتيب المعلومات المستلمة.

أولاً، من المجدي تحديد المعلومات التي ينبغي ترميزها. وهذا قد يتضمن **أنشطة** (أحداث وحملات ومبادرات)، **مفاهيم** (أفكار وجدال وإفادات وأولويات)، **تفاعلات** (اجتماعات، مؤتمرات، مراسلات، عضويات) **مصادر** (تقارير، سياسات، أشخاص وبراهين)، **صفات** (قطاع، ممول، جمهور، منتجات) و**شعور** (نحو السياسات والمنتجات والمنظمات).

واعتمادا على مستوى الخبرات، يمكن تطوير نظم ترميز مختلفة لمختلف تكتيكات ومجموعات صناعة التبغ. يساعد الترميز في تحديد النزعات وبناء صورة أكبر عن التكتيكات الموظفة وتقدم موضوعاً بطريقة أكثر تنظيما.

الصندوق رقم 6. أدوات الرصد على شبكة الإنترنت

ينبغي على مراصد دوائر صناعة التبغ أن تكتسبَ وتكونَ على إلمامٍ بأدوات البحث الإلكترونية الأساسية، وتلك المتطورة المتاحة على نطاق واسع. بعض هذه الأدوات معروفة جيداً وتستخدَم على نطاق واسع، مثل

- جوجل (Google) - يطغى على سوق البحث؛
- بينغ (Bing)– يدَّعي توفير بحث ممتاز حول مقاطع الفيديو وإعطاء ضِعف عدد اقتراحات الإكمال التلقائي التي يوفّرها جوجل؛
- دك دك غو (DuckDuckGo)- يدّعي عدم الاحتفاظ ببيانات المستخدمين بحيث لا يتتبّع نتائج بحث المستخدِم بناءً على المَسلك السابق؛
- دوغ بايل (Dogpile) - يدّعي عرض نتائج من محرّكات بحث مختلفة من ضمنها جوجل وياندكس وياهو، ولكن مع إزالة الإعلانات؛
- ويب كرولر (WebCrawler)- يدّعي احتواءه على تحديد واضح جداً ما بين الإعلانات المدفوعة على شبكة البحث ونتائج البحث المجانية؛ و
- ياندكس (Yandex) – هو محرّك بحث يُستخدَم على نطاق واسع من قبَل مستخدمي الإنترنت الناطقين باللغة الروسية

هناك مجموعة واسعة من محرّكات وتقنيات البحث التي يمكنها أن تساعد في الاحتفاظ بأدلّة المعلومات الموجودة، والتعمُّق في البيانات. فمن المهم الاحتفاظ بأدلّة على المعلومات والبيانات التي تمّ جمعها. وهناك أيضًا أدوات على شبكة الإنترنت تمكّن المستخدمين من الحصول على حقائق وبيانات ومعلومات تتجاوز نطاق الاستخدام اليومي لمحرّك البحث، مثل:

- WHO.IS (https://who.is/) - يوفّر معلومات متعمّقة حول مجالات البحث والأشخاص وراءها من خلال محرك بحث. وتعَدّ هذه الأداة مفيدة لتتبُّع ملكية المواقع الإلكترونية وموقعها وتسجيلها؛
- WayBackMachine (http://www.wayback.com/) - وهو أرشيف على شبكة الإنترنت أو مكتبة رقمية يدّعي تمكّنه من استكشاف أكثر من 308 مليارات من صفحات الويب التي تم حفظها مع مرور الوقت. وتعَدّ هذه الأداة مفيدة للعثور على المعلومات المحذوفة من المواقع الإلكترونية من قبَل مديري تلك المواقع، أو المعلومات التي اختفت من شبكة الإنترنت لأسباب أخرى؛ و
- Web Cite (http://www.webcitation.org/) - وهو نظام آخر لحفظ بيانات المراجع الإلكترونية (صفحات الويب والمواقع الإلكترونية المذكورة، أو أنواع أخرى من الأدوات الرقمية المتصلة بالإنترنت)، والذي يمكن استخدامه لضمان بقاء المواد الشبكية المقتبسة متاحة أمام القرّاء في المستقبل

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن أرشفة المعلومات التي تكون عادة لقاء مقابلٍ ماليّ (على سبيل المثال، "لينكد إن" LinkedIn) باستخدام WayBackMachine وWeb Cite . وبالتالي، يحتاج الباحث إلى أخذ لقطة شاشةٍ للمعلومات التي تم جمعها بما في ذلك التاريخ في الكمبيوتر الخاص به.

إنّ أخذ لقطات الشاشة، واستخدام أدوات القصّ، ونسخ الروابط، وتحديد تاريخ الوصول إلى مصدر المعلومات، هي طرق مهمة للاحتفاظ بأدلّة البحث..

بالإضافة إلى أدوات الرصد على شبكة الإنترنت (انظر الصندوق رقم 6)، لا بدّ من استكشاف تقنيات أخرى أكثر "تقليدية" للرصد والبحث عن المعلومات (مثل الصحف، ومراقبي وسائط الإعلام، ووكالات الإعلام الوطنية). وهي تشمل معلومات وعمليات استخباراتية تابعة لقنوات التسريب من منظمات شريكة وحلفاء إلى مخبِرين وصحفيين. ويتطلب هذا النوع من التفاعلات إقامة علاقات طويلة الأمد جديرة بالثقة، فضلاً عن الاتصالات المنتظمة، والتشارك المتبادَل في المعلومات.

إن استخدام الطلبات الرسمية إلى المؤسسات الحكومية والعامة للحصول على المعلومات، وفقًا لقوانين حرية الإعلام المحلية، هو إحدى أدوات الرصد المهمّة الأخرى الموصى بها. ولهذا المسار في التحقيق أهمية خاصة عندما تكون المعلومات المتعلقة باتصالات واجتماعات ومراسلات دوائر صناعة التبغ مع الحكومة غير جاهزة للنشر.

تخزين المعلومات

ينبغي أن تنظر المراصد إمّا في إنشاء بنية تحتية لتخزين المعلومات أو استخدام تلك الموجودة بهدف حماية البيانات التي تم جمعها (على سبيل المثال، المعلومات التي تم جمعها حول شخص معين أو منظمة معينة قبل أن تلخَّص في شكل نواتج بحثية كصفحة ويب). قد تكون الطريقة الأكثر فاعلية هي استخدام خوادم (سيرفرات) المؤسسة المُضيفة وضبط قواعد التخزين الاحتياطي للبيانات. وفي حال عدم وجود نظام كهذا، ينبغي على المرصد استشارة اختصاصيين في تكنولوجيا المعلومات (IT) حول كيفية التنظيم الفعال لطاقة تخزين آمن للمعلومات ووسائل التخزين الاحتياطي للبيانات باستخدام الموارد المتاحة.

كما يجب تنظيم بنية نظام التخزين الداخلي وتصنيف المحتوى من أجل تسهيل عملية وصول مختلف المستخدِمين إلى المعلومات. ويمكن تنظيم نظام التخزين هذا بحسب المواضيع، والمجموعات، والفئات التي تمّ تطويرها في إطار نظام الترميز.

إن استخدام برنامج Evernote (https://evernote.com/) هو إحدى الوسائل لتنظيم بنية نظام التخزين. وهي منصّة خدمات الكترونية تساعد المستخدمين على التخزين، والمزامنة، والبحث عن الملاحظات وصفحات الويب والصور ورسائل البريد الإلكتروني وغيرها.

4.5. منصّة إلكترونية لمراصد صناعة التبغ

قام مرصدان تجريبيان (في البرازيل وسريلانكا) باستخدام برنامج ميديا ويكي MediaWiki[14] في تطوير مواقعهما الالكترونية (للمزيد من التفاصيل، انظر القسمين 5.1 و 5.2)، على غرار النموذج الذي قدّمه برنامج توباكو تاكتيكس (TobaccoTactics) التابع لمجموعة البحث لمكافحة التبغ (TCRG).

وتتأتّى من استخدام برنامج ويكي (Wiki) فوائد ذات أوجه متعدّدة. فهو يتيح للمراصد إنشاء شبكة معلومات ضمن إحدى أكبر منصات المعلومات. كما يمكن الاستفادة من أدوات البرنامج المجانية. ويساعد أيضاً على استخدام الإحالات المرجعية التي من شأنها أن تساعد في دعم بعضها البعض، والموضوع كذلك. وتوفّر منصّة ويكي للمستخدمين فرصًا لإجراء عمليات بحث أفضل عن المعلومات باستخدام نفس الفئات والكلمات الرئيسية. يرجى الاطلاع على "الملحق ب" للتعرف على برنامج ويكي، وفوائد استخدامه، وغير ذلك من التفاصيل الأخرى ذات الصلة.

هيكل الموقع الالكتروني للمرصد

يُستصوَب تصفُّح المراصد للمواقع الالكترونية الخاصة بالمراصد الحالية ولبرامج الرصد والمراقبة لتكوين صورة عن الهيكل الذي ينبغي اعتماده في مواقعها الالكترونية.[15]
وينبغي أن يشمل هذا الترتيب ملفات التعريف والتكتيكات الخاصة بدوائر صناعة التبغ، وحالات تبيّن تدخّل هذه الدوائر، والوثائق، والمواد، والأبحاث، والتحقيقات المصنفة وفقًا للقواعد المحددة مسبقًا، وما إلى ذلك. يمكن للمراصد الجديدة الأخذ في الاعتبار العناصر التالية لهيكل الموقع الالكتروني:

- صفحة رئيسية تحتوي على معلومات حول هدف المرصد ووظائفه، والمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC) ومبادئها التوجيهية، والقرارات ذات الصلة التي اتخذها مؤتمر الأطراف؛
- ملفات التعريف الخاصة بدوائر صناعة التبغ؛
- التكتيكات التي تعتمدها دوائر صناعة التبغ مُبيَّنة بحالات وأمثلة؛
- حجج دوائر صناعة التبغ بشأن الاستراتيجيات المختلفة لمكافحة التبغ ومواضيع خاصة متعلقة ببلد أو منطقة ما (التغليف البسيط لمنتجات التبغ، الضرائب، سياسات المعيشة الخالية من التدخين، وغيرها)؛
- ملفات تعريف خاصة بمجموعات الواجهة والأفراد التابعين لدوائر صناعة التبغ؛
- وثائق متعلقة بدوائر صناعة التبغ وتفسيرها؛
- حالات عن تورط دوائر صناعة التبغ مع مسؤولين في الحكومة والبرلمان؛
- أمثلة عن تأثير دوائر صناعة التبغ على وسائط الإعلام والمؤسسات الأكاديمية؛ و
- موارد متعلقة بالمادة 5.3، والممارسات الفضلى، وأوراق البحث، والتقارير، وما إلى ذلك

لغة المواقع الالكترونية

عندما يتعلق الأمر بالمراصد الوطنية، ينبغي إعطاء الأولوية للغة الوطنية على الموقع الإلكتروني. ومع ذلك، يوصى بالبحث عن موارد تتيح إنشاء موقع مزدوج اللغة (اللغة الإنجليزية و/أو لغة إقليمية، ويفضَّل أن تكون واحدة من لغات الأمم المتحدة الست في حال كانت إحدى تلك اللغات تستخدم على نطاق واسع في المنطقة). فمن شأن ذلك أن يساعد المراصد الأخرى ومجموعات مكافحة التبغ الدولية على الاستفادة من النتائج، كما يساعد أيضًا على تبادل المعلومات بين الأطراف الأخرى لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وعلى الصعيد العالمي أيضًا.

---

[14] https://www.mediawiki.org/wiki/MediaWiki

[15] يمكن إيجاد أمثلة على المواقع التالية: مركز أفريقيا لرصد صناعة التبغ وبحث في السياسة: https:// www.atim.co.za/; و http://www.cct.lk/; و Observatório sobre as Estratégias da Indústria do Tabaco: http://observatoriotabaco.ensp.fiocruz.br/index.php/P%C3%A1gina_principal

كذلك، ينبغي أن تنظر الفِرق في ترجمة الوثائق من اللغة أو اللغات الوطنية إلى اللغة الإنجليزية، في حال كانت قدراتها تسمح بذلك، حتى يتمكن المجتمع الدولي لمكافحة منتجات التبغ من الاستفادة منها واستخدامها كمرجع.

4.6 نصائح عن التواصل لمراصد دوائر صناعة التبغ

قد يقوم فريق المرصد بجمع وتجهيز كمٍّ هائلٍ من المعلومات والمواد والبيانات، والتي يُعَدّ تفسيرها إحدى أهم المهام التي تلي عملية فرز وتصنيف جميع البيانات الواردة.

الصندوق رقم 7. المبادئ التوجيهية في التواصل التي طوّرها واستخدمها فريق برنامج TobaccoTactics[16]

إرشادات حول أسلوب الكتابة إلى عامة الجمهور: [17]

1. **تجنب التعميمات والبيانات الشاملة غير المسنّدة بأدلّة-**
   - يجب دعم البيانات بأكبر قدر ممكن من المواد الأولية.
   - إنّ مجرد تصريح شخص آخر بصحّة أمر ما في مقال صحفي، على سبيل المثال، لا يعني بالضرورة أنه صحيح.
   - إن الاقتباس من المقالات من دون التحقق من الوقائع لا يحمي الشخص من تهمة التشهير.
2. **تجنّب السخرية والغضب-**
   - يجب استخدام لهجة معتدلة.
   - تأتي السخرية والتشدّق والغضب بنتائج عكسية لأنها تنفّر الناس.
   - هي تجعل القارئ يعتقد برداءة نوعية المعلومات.

   وهي تعطي المعلومات سِمة الافتقار إلى الموضوعية وتجعل الجدل حياديًا.
3. **الاقتباس بدقّة-**
   - يجب الحرص على الاقتباس من الأشخاص أو المواد المطبوعة بدقّة، وعرض آرائهم بشكل صحيح.
   - يمكن أن تترتّب على الاقتباسات الخاطئة تبعات قانونية.
   - يجب التأكد من عدم إخراج آراء الأشخاص أو المعلومات المنشورة من سياقها، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير المعنى.
4. **استخدام لغة غير محدودة بزمن-**
   - لا بدّ من الافتراض بأن الناس سيقرؤون المقال لفترة طويلة في المستقبل.
   - يجب محاولة كتابة جميع المواد بصيغة الماضي.
   - ينبغي تجنب استخدام كلمات مثل "الآن" و"مؤخرًا" و"حاليًا".
   - ينبغي أيضاً تجنب استخدام عبارات مثل "حتى وقت كتابة هذا التقرير" إن أمكن.
5. **عدم افتراض المعرفة المُسبَقة-**
   - ينبغي عدم الافتراض بأن القارئ لديه أي معرفة مسبقة حول دوائر صناعة التبغ وأنشطتها.
   - ومع ذلك، فمن غير العملي تقديم معلومات أساسية مفصلة عن كلّ من الأشخاص والمنظمات المذكورة.
   - ينبغي تقديم شرح موجز عن أهمية الأشخاص أو المؤسسات مع وصلات ربط بمعلومات أخرى (إما داخل الموقع الالكتروني الخاص أو خارجه)، الأمر الذي يوفر المزيد من البيانات/المواد لتمكين القرّاء من المتابعة.
6. **تفسير جميع التسميات المختصَرة**
   - يجب تحديد المعنى الكامل للاختصارات في أي صفحة تُستَخدَم فيها للمرّة الأولى. بعد ذلك، يُستخدَم الاختصار.
7. **استخدام كلام منثور يلائم الجمهور**
   - في حال توجّه المرصد بالكتابة إلى عامة الجمهور، ينبغي استخدام نثر بسيط ينساب بسلاسة من الصفحة. وفي ما يلي بعض النقاط التي تجعل قراءة مقالة ما أكثر راحة:

     - الجُمل والفقرات القصيرة والبسيطة؛
     - الكلمات القصيرة (لا تزيد عن ثلاثة مقاطع لفظية)؛
     - الشرح الموجز عن الأشخاص والمنظمات والاستراتيجيات والأحداث الهامة؛ و
     - النص المفصول بعناوين تدلّ على ما يليها.

16هذه المواد أعيد انتاجها من http://www.tobaccotactics.org/ ملكية جامعة باث واستخدمت بإذن منها.جميع الحقوق محفوظة.

17المصدر: فريق توباكو تاكتيكس

يجب على المواقع الالكترونية لرصد دوائر صناعة التبغ نشر معلومات واقعية وغير منحازة وذات مراجع واضحة. ومن المهم أيضًا الإيضاح للقرّاء عن سبب عرض أو الاقتباس من شخص معين أو مؤسسة معينة على الموقع الإلكتروني. ويحتاج موظفو المرصد إلى جمع وعرض قدر كافٍ من المواد والمعلومات الموضوعية حول الأعمال والخطابات العامة والمواقف الخاصة بشخص أو منظمة ما.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تشكّل وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسياً من حياة كل شخص، وقد أثبتت فعاليتها في نشر المعلومات لطائفة واسعة من الجمهور. ولذلك تشجَّع المراصد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لترويج أنشطتها ونتائجها وأبحاثها. وتُعَدّ التحديثات والمنشورات طرقًا فعالة للإبلاغ عن النتائج الهامة لعملية الرصد على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. ومن شأن الإحالات المرجعية، والإشارات (تاغ)، والصّوَر، والوسائط المتعددة أن تسهّل وصول المستخدم إلى المحتوى. كذلك، فإن النشر من خلال الشبكات القائمة والتي تم الإشراف عليها مسبقًا على وسائل التواصل الاجتماعي يعزّز ظهور المرصد وتأثيره. ولا بدّ أيضًا من إنشاء روابط إلى الموقع الالكتروني للمرصد من أجل تزويد المتابعين والزوّار بمزيد من المواد للقراءة.

المواد الإعلامية، والمنشورات، والندوات، والدورات التدريبية

إلى جانب استخدام المواقع الالكترونية للوصول إلى الجمهور، يمكن للمراصد إعداد ونشر مواد إعلامية متنوعة، مثل التقارير، والكتيبات، والنشرات، وصحائف الوقائع، وغيرها من المواد المصمَّمة لتناسب الفئات المستهدَفة المحدّدة (كالمسؤولين الحكوميين، والصحفيين، والخبراء). ويمكن أن تساعد التحديثات والمواد الإخبارية الشهرية أو الفصلية ذات الصيغة المحدّدة مسبقًا على إنشاء علاقات مع وسائط الإعلام ومختلف الجهات المعنيّة. وغالباً ما يتم استخدام قنوات تواصل منفصلة لنشر هذه المعلومات، لذلك فمن المهم استخدام القنوات المتوفرة وتطوير قنوات جديدة لهذا الغرض. وتُعَدّ البيانات الصحفية، ومقالات الرأي الافتتاحية، والمقالات الإخبارية خيارات مفيدة لنشر المعلومات لجمهور أوسع.

الندوات، والدورات التدريبية، وأنشطة أخرى

من الأنشطة الأخرى لتبادل المعلومات والخبرات هي المؤتمرات، وورشات العمل، والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة ذات الصلة بالموضوع. وتُشجَّع المراصد بشكل خاص، بالتعاون مع الشركاء الدوليين، على تنسيق وتنظيم دورات تدريبية، وندوات، وورشات عمل للمسؤولين الحكوميين وصُنّاع السياسات. فهؤلاء الأشخاص هم الجمهور المستهدف الأساسي للمبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة 5.3، وكذلك لنتائج وتحليلات المراصد. وتحثّ المبادئ التوجيهية الأطراف على زيادة الوعي بتكتيكات وأنشطة دوائر صناعة التبغ المتمثلة باستخدام الأفراد، ومجموعات الواجهة، والمنظمات التابعة لها التي تعمل، بشكل علني أو سريّ، من أجل تعزيز مصالح الصناعة.

4.7 إنشاء مراكز لرصد ومراقبة دوائر صناعة التبغ: المراصد المحتمَلة

إن الكيانات أو الفرق القائمة التي تُجري حاليًا بعض أشكال الرصد المنتظم لتدخّل دوائر صناعة التبغ تُعدّ أساسية في دعم تنفيذ المادة 5.3. وقد تشمل تلك الكيانات أو الفرق مؤسسات حكومية، أو مراكز الفكر، أو منظمات غير حكومية، أو فرق لديها نظام رصد وإنذار منتظم وتعمل بالتعاون مع الحكومات وصنّاع السياسات، ولكن ليس لديها عملية واضحة ومنتظمة لتوثيق، وتفسير، ونشر النتائج التي توصّلت إليها.

لذا تُشجَّع هذه الكيانات أو المجموعات بشدة على إضفاء الطابع الرسمي على عملها كـ"مراكز رصد ومراقبة"، والتي ينبغي أن تهدف إلى تحويلها لاحقاً إلى مراصد كاملة متكاملة.

وبالنسبة إليها، فمن الضروري بناء القدرات اللازمة لتصل إلى بعض المعايير الأساسية الموصى بها في هذا الدليل (الصندوق رقم 8) من أجل تعزيز مصداقية المعلومات التي تجمعها وتعزيز استدامتها المؤسسية كذلك. مثال على ذلك:

أ. تحديد مجال عملها في الكتابة لأغراض الشفافية؛
ب. توثيق هيكل الموظفين ومسؤولياتهم المتعلقة بعملية الرصد والمراقبة لضمان المساءلة؛
ج. اعتماد قواعد وإجراءات لمعالجة أي تضارب في المصالح؛
د. اعتماد معيار محدد لمنهجيتها وتقنياتها (انظر الصندوق رقم 8 للاطلاع على الحد الأدنى من المعايير)؛
ه. التقيّد بإرشادات التواصل كما هو مُدرَج في القسم 3.6 لتجنب أو تفادي التهديدات القانونية؛
و. تعميم أو نشر تقارير محدّدة المرجعية باللغة الإنجليزية بشكل دوريّ؛
ز. الالتزام بالتواصل مع المراكز والمراصد الأخرى، والمرونة في اعتماد أنظمة التشغيل المتبادل وتشارك المعلومات.

ينبغي أن تباشر مراكز الرصد والمراقبة بإقامة روابط مع المؤسسات الأكاديمية التي يمكنها مساعدتها في تعزيز استدامة أنشطتها. ومن المفيد بالنسبة للأطراف النظر في تأييد و/أو دعم مراكز رصد ومراقبة كهذه لكي تفي بالتزامها التعاهدي بتنفيذ المادة 5.3، بما في ذلك رفع التوعية بشأن تكتيكات وممارسات دوائر صناعة التبغ.

يمكن للمركز المعرفي المعني بالمادة 5.3 تنسيق الدعم التقني، إلى جانب مجموعة البحث لمكافحة التبغ، لمراكز الرصد والمراقبة إذا برهنت امتلاكها إمكانيات تؤهلها لأن تصبح مراصد. ويمكن اختيار مراكز الرصد والمراقبة كمراصد إذا أظهرت التزامها وقدراتها، على النحو المبيَّن أعلاه، وحسب الاقتضاء، بتصديق من حكوماتها.

الصندوق رقم 8. دليل الحد الأدنى من المعايير المتعلقة بنطاق العمل وطرق الرصد والمراقبة

يجب أن تغطي أعمال الرصد المركّز على الأقل:

- شركات التبغ التي تشكّل غالبية سوق السجائر/التبغ، وكذلك مجموعات الواجهة الأساسية التابعة لها؛
- جميع أعمال وممارسات هذه الشركات ومجموعات الواجهة وكذلك البيانات، والحملات، والمواد، والوثائق ذات الصلة (مثل التقارير السنوية) المتاحة للعموم؛
- المواقع الرسمية للبرلمانات والحكومات التي قد تبيّن أوراقاً رسمية، وطلبات، ورسائل تتضمّن اقتراحات صادرة عن دوائر صناعة التبغ ومجموعات الواجهة التابعة لها، لا سيّما، وعلى الأقل، المواقع الالكترونية التابعة لرئيس الوزراء/ رؤساء الدولة، والشؤون المالية، والتجارة، والعمل، والزراعة.

يجب أن تغطي مصادر المعلومات على الأقل:

- جميع المقالات الإخبارية المتاحة للعموم على جميع الأصعدة: الدولية، والوطنية، والإقليمية والمحلية؛
- المواقع الالكترونية التابعة لشركات التبغ (جميع أنواع التقارير)؛
- المواقع الإلكترونية التابعة لمسؤولين حكوميين وبرلمانيين؛
- السجلات الحكومية ذات الصلة والتي تغطي مجموعات الواجهة، حسب الاقتضاء ؛ و
- المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المشاركة في مواقع الكترونية لمكافحة التبغ.

مع ملاحظة أهمية توسيع نطاق ومصادر المعلومات كلما زادت قدرة مركز الرصد والمراقبة، وذلك لتأمين رصد وتحقيقات أكثر شمولاً.

5 المراصد المنشَأة بالتعاون مع أمانة الاتفاقية

5

يعرض القسم التالي تجارب المراصد التي تم إنشاؤها كجزء من البرنامج التجريبي التابع لأمانة الاتفاقية

5.1. مرصد دوائر صناعة التبغ في البرازيل

تمّ إنشاء أول مرصد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في مارس 2016. ويتولى تنسيقه مركز الدراسات بشأن التبغ والصحة في المدرسة الوطنية للصحة العامة التابعة لمؤسسة أوزوالدو كروز (CETAB / Ensp / Fiocruz)، وهي مؤسسة أكاديمية عامة تابعة إلى وزارة الصحة البرازيلية. وقد كان هذا المشروع ممكنًا بفضل الدعم والجهود المشتركة لأمانة الاتفاقية، والاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، والمدرسة الوطنية للصحة العامة في البرازيل، ومؤسسة التنمية العلمية والتكنولوجية في مجال الصحة (Fundação Para o Desenvolvimento Científico e Tecnológico em Saúde - Fiotec)، واللجنة الوطنية المعنية بتنفيذ الاتفاقية الإطارية. وقد قام المرصد بالتشاور مع فريق برنامج TobaccoTactics في جامعة باث أثناء فترة إنشائه.

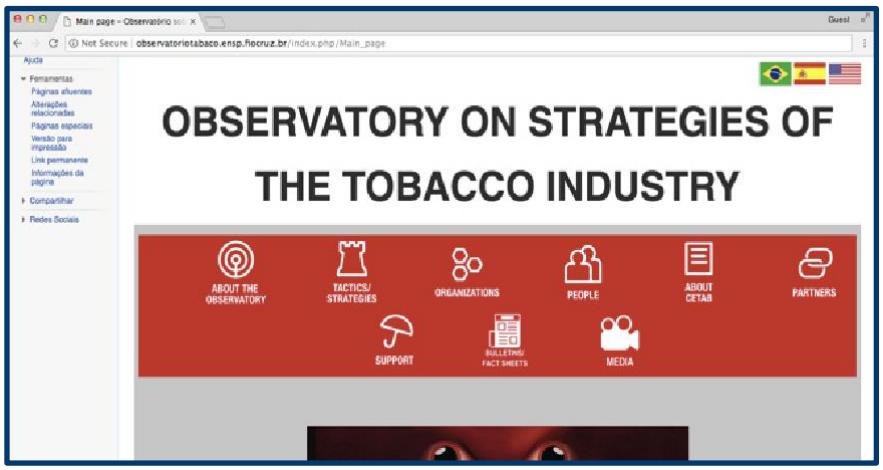

كما قدّمت وزارة الصحة في البرازيل الدعم لإنشاء المرصد، مما زوّده بدرجة عالية من المصداقية. إن موقع المرصد الالكتروني ثنائي اللغة، ويوفر المعلومات باللغتين الإنجليزية والبرتغالية. كما يقوم فريقه بترجمة بعض الصفحات إلى اللغة الإسبانية لوصول أكبر إلى الناس على الصعيد الإقليمي. وفي نوفمبر 2017، تمّ تعيين ستة (6) موظفين بمستويات مشاركة متفاوتة: منسّق مشروع، محقّق، صحفي، محلّل، مسؤول إداري، ومترجم. ويستخدم الفريق برنامج ميديا ويكي لإنشاء والحفاظ على موقعه الالكتروني "المرتكز على التكتيكات"، على حدّ تعبيرهم.

ويقوم المرصد بالبحث وتسليط الضوء على التكتيكات والممارسات المختلفة التي تستخدمها دوائر صناعة التبغ في البرازيل والبلدان المجاورة. كما يوفر معلومات على الإنترنت حول الأمور التالية:

- أساليب الدعاوى القضائية التي تتبعها دوائر صناعة التبغ لإضعاف تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في البرازيل؛
- تكتيكات وممارسات دوائر صناعة التبغ لتقويض تدابير مكافحة التبغ؛
- دور المزارعين في إقامة الحجج ضد مكافحة التبغ؛
- دليل على أن دوائر صناعة التبغ تتعارض مع سياسات الصحة العامة؛
- حجج مضادة لتلك التي تقدّمها دوائر صناعة التبغ بشأن الاتجار غير المشروع؛ و
- وثائق تثبت الأنشطة المذكورة أعلاه.
  - الأقسام الرئيسية لموقع المرصد الالكتروني هي:

- القيام بمناورات للاستحواذ على العملية السياسية والتشريعية؛
- المبالغة في أهمية دوائر صناعة التبغ على الصعيد الاقتصادي؛
- التلاعب بالرأي العام لكسب المظهر الجدير بالإحترام؛
- خلق "دعم" من خلال مجموعات الواجهة؛
- التقليل من أهمية البحوث العلمية المثبَتة؛ و
- تخويف الحكومات بالدعاوى القضائية أو التهديد بالتقاضي.

غالبًا ما يستخدم ممثلو الحكومة المرصد باعتباره مركز أبحاث بشأن المسائل المتعلقة بالمادة 5.3. ويُشيد موقع المرصد الإلكتروني بفضل العديد من المنظمات والمؤسسات التي تقدم الدعم التقني لإنشاء البرنامج وضمان استمراريته، مثل اللجنة الوطنية المعنية بتنفيذ الاتفاقية الإطارية (CONICQ)، ومنظمة الصحة للبلدان الأميركية (PAHO)، والتحالف البرازيلي لمكافحة التبغ (ACTBR)، وجامعة باث. ومن شأن هذه المجموعة الواسعة من أصحاب المصلحة ضمان استدامته على المدى الطويل.

5.2. مرصد دوائر صناعة التبغ في سريلانكا

في يونيو 2016، تم إنشاء مرصد ثانٍ لدوائر صناعة التبغ في سريلانكا، وهو مركز مكافحة التبغ (CCT) التابع لكلية الطب في جامعة كولومبو، وهي جامعة أبحاث عامة. وقد تمّ الإعلان عن إطلاقه في يونيو 2017 بعد أن كانت بوابة المعلومات الرسمية التابعة له – موقع TobaccoUnmasked الالكتروني (tobaccounmasked.lk)- قد استُكمِلت بصيغتها النهائية وكانت جاهزة للإعلان عنها.

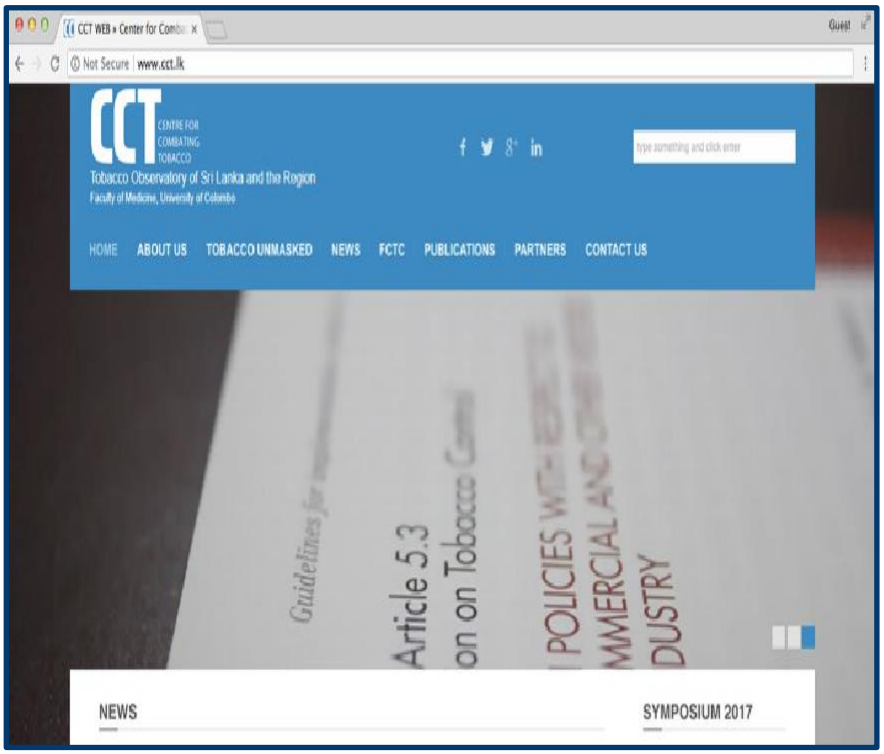

يستخدم موقع TobaccoUnmasked الالكتروني برنامج ميديا ويكي، ويحافظ على هيكل مشابه لذلك الذي يعتمده موقع TobaccoTactics الالكتروني. ويدعمه ستة (6) موظفون. يصف الفريق بنية الموقع الالكتروني على أنها "مرتكزة على المواضيع"، أي أنه يتم إنشاء صفحات حول مختلف المواضيع التي تتعلق بمكافحة التبغ والتي يتم فيها تحديد تدخل دوائر صناعة التبغ. كما أنه مدعوم من قبَل ثلاثة (3) شركاء للتنفيذ المحلي، هم: مركز المعلومات حول الكحول والمخدرات (ADIC) في سريلانكا، والهيئة الوطنية للتبغ والكحول (NATA)، ولجنة الخبراء المعنية بالتبغ والكحول والمخدرات غير المشروعة التابعة للجمعية الطبية السريلانكية (SLMA). وقد أمضى محرّر الموقع عامًا في جامعة باث مع فريق "توباكو تاكتيكس" لتعلم كيفية قيامهم بالبحث عن المعلومات ونشرها من خلال موقع "توباكو تاكتيكس" الالكتروني.

يحتوي موقع TobaccoUnmasked الالكتروني (tobaccounmasked.lk) على معلومات مسنّدة بالبيّنات حول دوائر صناعة التبغ، مع ملفات تعريف تفصيلية عن شركات التبغ التي تعمل في سريلانكا وكذلك عن موظفيها. كما تتضمن صفحات الويب الخاصة بالموقع ملفات تعريف تتعلق بدوائر صناعة التبغ وحلفائها، والمؤسسات والأفراد المرتبطين بها بطرق مختلفة. ويبيّن موقع TobaccoUnmasked التكتيكات التي تعتمدها دوائر صناعة التبغ للتأثير على تطوير وتنفيذ السياسات المتعلقة بفرض الضرائب على التبغ والمسائل المتعلقة بالأسعار، والاستثمار الاجتماعي للشركات، وزراعة التبغ، والتسويق، والترويج، وغيرها. كما يذكر تقارير حول حجج دوائر صناعة التبغ وردودها على العمليات السياسية المختلفة، كتجربة تعليمية للرجوع إليها في المستقبل.

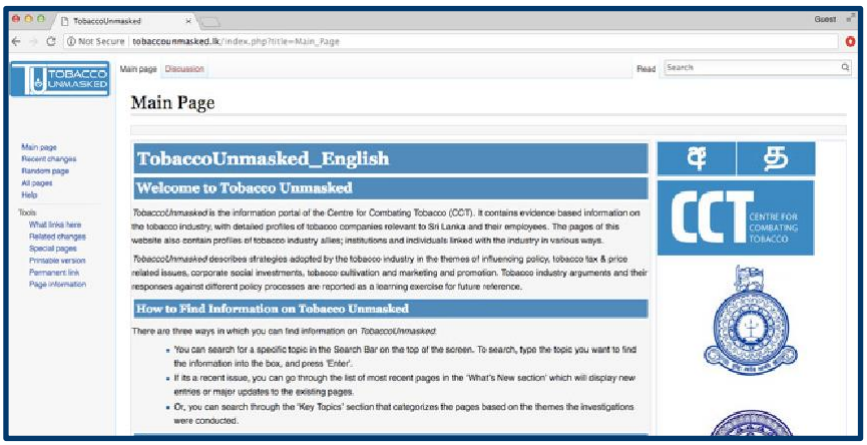

ويتخطى دور فريق TobaccoUnmaskedالرصد والمراقبة ليضطلع بالدعوة بشأن المادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ، بما في ذلك إقامة مناسبات إعلامية وورشات عمل للمسؤولين الحكوميين والصحفيين. إن الهدف الرئيسي من برنامج الدعوة هذا هو زيادة الوعي وتنفيذ المادة 5.3 من أجل رفع التوعية والتصدّي للمخاطر التي تهدّد مكافحة التبغ.

إن وجود مقرّ المرصد في جامعة للأبحاث العامة يوفر له منافع عديدة، مثل الاستقلالية الصحية عن الحكومة، ومستوى عالٍ من المصداقية، واستخدام موارد الجامعة المُضيفة. كذلك تشمل المنافع المادية لتدابير الاستضافة الاستخدام الآمن للإنترنت ومرافق تخزين البيانات، والحيّز المكتبي، وإمكانية تأمين مساعدة الطلاب في المشاريع. ولدى المرصد فريقاً من الخبراء يستعرض صفحات البحث والتحقيق بانتظام، ويوفّر الإرشادات والموافقة. وهذا الأمر يقلل من خطر التقاضي ويزيد من مصداقية المواد المنشورة.

وعلى موقعه الإلكتروني، يُشيد البرنامج بفضل أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، والاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة، وجامعة باث – مجموعة البحث لمكافحة التبغ، وجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو - مركز البحوث والتعليم حول مكافحة التبغ، كشركائه التقنيين.

5.3. مرصد دوائر صناعة التبغ في جنوب أفريقيا

في مطلع العام 2017، تم تأسيس مركز لرصد ومراقبة دوائر صناعة التبغ يُدعى "مركز أفريقيا لرصد دوائر صناعة التبغ والبحوث المتعلقة بالسياسات" في بريتوريا، جنوب أفريقيا من قبَل جامعة سيفاكو ماكغاثو لعلوم الصحة بقيادة البروفيسور ليكان أبو-يوسف وبالاشتراك مع شبكة من الباحثين والمدافعين عن السياسات. وقد تعاونت أمانة الاتفاقية مع فريق مكافحة التبغ في الجامعة (والذي يتلقى الدعم من وزارة الصحة)، وساعدت في إنشاء المرصد لبدء عملياته في المنطقة. وقام الفريق بإنشاء الموقع الالكتروني وبدأ بجمع المعلومات حول دائرة صناعة التبغ وتأثيرها في المنطقة.

توفر الصفحة الرئيسية للمرصد بيانات تتعلق برصد ومراقبة دوائر صناعة التبغ في جميع أنحاء القارة الأفريقية. كذلك يحتوي الموقع الالكتروني على أحدث المعلومات حول أنشطة دوائر صناعة التبغ ومستجداتها، ويُقيّم تأثيراتها على سياسات مكافحة التبغ. كما يُبلغ الأكاديميات المعنية بمكافحة التبغ، وصنّاع السياسات، والمناصرين بالتطورات الجارية المتعلقة بدوائر صناعة التبغ ومجتمع مكافحة التبغ على حد سواء. ومن شأن المعلومات التي يوفرها الموقع زيادة المعرفة العامة لدى الجمهور وضمان الشفافية في عمليات وضع السياسات المتعلقة بمكافحة التبغ تماشياً مع المادة 5.3.

وبناءً على تعليقات فريق المرصد، فإن موقعه الالكتروني - القائم على منصة وورد بريس (WordPress) والذي يختلف بهيكله بالمقارنة مع المرصديْن الآخريْن- ليس إلا في مرحلة تطوّره.

6 الدروس المستفادة والتحديات

- من المفيد التعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية ذات الصلة للحصول على دعمها لإنشاء المراصد. فهذا يزيد من مصداقية المشروع، ويوفر إمكانية تبادل المعلومات بصورة مباشرة، ويخفف من بعض المخاطر "السياسية".

- إن إنشاء مرصد على أساس أفضل النماذج الحالية (مثل TobaccoTactics) يتطلب وقتًا (سنة واحدة على الأقل)، وقدراً كافٍ من الموارد المالية، ونهجاً لإدارة البرنامج.

- حتى ضمن إطار مجموعات مكافحة التبغ القائمة، يصعُب تخصيص وقت وتعيين فريق للقيام بعملية رصد ومراقبة وطنية واسعة النطاق.
- إن استخدام برنامج ميديا ويكي كمنصة للمراصد أساسيّ نوعاً ما، ويبدو أنه خيار أفضل لمشاركة المعلومات و"إمكانية التشغيل المتبادل للبيانات".[18]

- إن الأنشطة الجانبية التي يُقيمها المرصد، مثل الدورات التدريبية وورشات العمل والاستشارات وغيرها، يمكن أن تكون مفيدة لإحراز تقدّم في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في بلد معين، لا سيما في مجال المادة 5.3.

- لا يزال نقص القدرة التقنية يشكّل تحديًا أمام أطراف الاتفاقية التي تقوم بإنشاء آلية لرصد ومراقبة دوائر صناعة التبغ.

- لا تزال الموارد المالية لدعم عمليات المراصد طويلة الأجل تشكل التحدي الرئيسي نظراً لاعتماد المراصد اعتماداً تاماً على التمويل.

- في حال واجه إنشاء مرصد ما تحديات كبيرة، فينبغي على المنظمات حينها النظر في إنشاء مركز للرصد والمراقبة أولاً، سعياً نحو التقدم إلى أن يصبح مرصدًا في مرحلة لاحقة.تعَدّ الخبرة التقنية ودعم الربط الشبكي ضروريان بشكل كبير للمراصد. ولهذا السبب، يمكن وضع توقعات كبيرة على المركز المعرفي حديث الإنشاء المعني بالمادة 5.3. ويمكن أن يوفر المركز المعرفي منصة للتبادل المنتظم للمعلومات وكذلك التدريب للمراصد ومراكز الرصد المراقبة الحالية وتلك المرتقَبة. يمكن تنفيذ هذا العمل تحت رعاية المركز المعرفي، وبمشاركة شركاء وخبراء آخرين ذوي صلة.

[19] "قابلية التشغيل البيني للبيانات تعني تبادل المعلومات التي تحفظ معنى وعلاقات البيانات المتبادلة.

7 الدعم التقني والمتخصّص لمراصد دوائر صناعة التبغ

مبادرات أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

منذ عام 2015، تقوم أمانة الاتفاقية بتخصيص موارد وتقديم المساعدة التقنية، حسب الاقتضاء، لإرشاد شبكة من مراصد دوائر صناعة التبغ. وكجزء من هذه العملية، وبهدف توفير الدعم التقني للمراصد في الإنشاء، تم عقد اجتماع أول ودورة تدريبية لممثلي الأطراف والمنظمات المعنية في نوفمبر 2015 في بانكوك، تايلاند.

التدريب في جامعة باث، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية - مجموعة البحث لمكافحة التبغ

في مارس 2017، نظمت مجموعة البحث لمكافحة التبغ في جامعة باث دورة التدريب التقني الشامل الثانية لممثلي المراصد المنشأة حديثًا والمؤسستيْن (2) اللتيْن كانتا ستصبحان من المراصد، وذلك بناءً على طلب من أمانة الاتفاقية. وقد صمّم خبراء "توباكو تاكتيكس" هذه الدورة التدريبية التجريبية، والتي امتدت على مدى خمسة أيام، بما يلائم المشاركين الذين يضطلعون بالعمل التطبيقي لإنشاء المراصد ومواقعها الإلكترونية وأطر الرصد والمراقبة. وتعلم المشاركون كيفية تصنيف المعلومات، والكتابة لجمهور صفحات ويكي (Wiki) وغيرها من الجماهير المستهدَفة، والبحث عن المعلومات باستخدام الأدوات المتاحة للعموم. وقد وجد المشاركون الدورة التدريبية مفيدة جداً، وطلبوا تكرار النشاط بعد مضي عام واحد من العمل التطبيقي ضمن السياق القِطري. وتواصِل جامعة باث توفير هذه الدورات سنوياً.

وكنتيجة لهذا العمل، أصبحت ثلاثة (3) مراصد تجريبية لدوائر صناعة التبغ جاهزة تماماً للعمل في نوفمبر 2017. وفي ذلك الوقت، تم إنشاء المركز المعرفي المعني بالمادة 5.3 في جامعة تاماسات في بانكوك ، تايلاند، والذي يديره المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ.

التنسيق والدعم من قِبَل المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ: المركز المعرفي التابع لأمانة الإتفاقية والمعني بالمادة 5.3

وفقًا للقرار رقم 8 الصادر عن مؤتمر الأطراف السابع[20] ، فإن المركز المعرفي الجديد التابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والمعني بالمادة 5.3 يلتزم بتنسيق عمل الخبراء بشأن المادة 5.3 لتطوير التعاون الدولي. وبناء عليه، التزم المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ، وبالتعاون مع خبراء، مثل مجموعة البحث لمكافحة التبغ في جامعة باث وتحالف جنوب شرق آسيا لمكافحة التبغ في بانكوك، بتطوير القدرات التقنية للمراصد من خلال:

- المشاورات المباشرة عن طريق الإنترنت، وورشات العمل، وأدوات التعلم الإلكتروني؛
- برنامج دعم تقني مُخصَّص ؛ و
- دورات تدريبية، وندوات، ومؤتمرات.

ومنذ إنشائه، يقوم المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ بتنسيق عمل الخبراء، بما في ذلك المراصد والمراكز المعرفية، وربطها ببعض الأطراف التي تعمل على تنفيذ المادة 5.3. وفي نوفمبر 2017، نظم المركز أول اجتماع/ ورشة عمل دولية حول تنفيذ المادة 5.3، ضمّ مشاركين من أكثر من عشرين دولة. وقد وفّرت ورشة العمل مكانًا للمشاركين لتقديم تقارير عن عملهم وتبادل المعلومات حول التحديات التي واجهتهم والدروس المستفادة.

ويقوم المركز العالمي لحسن إدارة مكافحة التبغ بتنسيق عمل المراصد والمراكز المعرفية لضمان اتباع نهج تعاوني متماسك. وقد عُقِد اجتماع أوليّ للمراصد عند إطلاق المركز المعرفي في الأول من نوفمبر 2017. كما قام الخبراء وممثلو المراصد الذين حضروا الاجتماع بمناقشة وتأييد فكرة وضع دليل يبرز التجربة الحالية والتوصيات العملية حول إنشاء وصيانة مراصد ومراكز مراقبة دوائر صناعة التبغ.

[20] http://www.who.int/fctc/cop/cop7/FCTC_COP7(8)_EN.pdf (يطلب من امانة الاتفاقية تأسيس مركز معرفي للمادة 5.3 ينسق عمل الخبراءفي المادة 5.3 من أجل تطوير تعاون دولي بما فيها تعاون مع مراز معرفة أخرى كما هو ملائم ومع المراصد

الملحق أ – روابط وموارد مفيدة

قرار مؤتمر الأطراف FCTC/COP7(8): حماية سياسات الصحة العامة في ما يتعلق بمكافحة التبغ من المصالح التجارية وأية مصالح راسخة أخرى لدوائر صناعة التبغ
الرابط: http://www.who.int/fctc/cop/cop7/FCTC_COP7(8)_EN.pdf?ua=1

إعلان المصالح لخبراء منظمة الصحة العالمية
الرابط: http://www.who.int/occupational_health/declaration_of_interest.pdf

الممارسات القِطرية السليمة لتنفيذ المادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ومبادئها التوجيهية
الرابط: http://www.who.int/fctc/publications/fctc-article-5-3-best-practices.pdf

المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بشأن حماية سياسات الصحة العامة في ما يتعلق بمكافحة التبغ من المصالح التجارية وأية مصالح راسخة أخرى لدوائر صناعة التبغ

الرابط: http://www.who.int/fctc/guidelines/article_5_3.pdf

ميديا ويكي MediaWiki
الرابط: https://www.mediawiki.org/wiki/MediaWiki

الموارد التقنية للتنفيذ القِطري للمادة 5.3 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بشأن حماية سياسات الصحة العامة في ما يتعلق بمكافحة التبغ من المصالح التجارية وأية مصالح راسخة أخرى لدوائر صناعة التبغ
الرابط: http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44880/1/9789241503730_eng.pdf

نظام التصنيف للمنظمات وأنشطة الصناعة التابع لمجموعة البحث لمكافحة التبغ. مُقتبَس من: Hatchard, JL; Fooks, GJ; and Gilmore, AB (2016). التغليف الموحَّد لمنتجات التبغ: دراسة حالة متعلقة بالسياسات الصحية حول توسّع وتكيّف نزاعات الشركات. مجلة BMJOpen.

تدخّل دوائر صناعة التبغ بمكافحة التبغ
الرابط: http://www.who.int/tobacco/publications/industry/interference/en/

قاعدة بيانات الرصد لدوائر صناعة التبغ
الرابط: http://www.who.int/tobacco/industry/monitoring/en/

برنامج توباكو تاكتيكس (TobaccoTactics)
الرابط: http://www.tobaccotactics.org

المركز المعرفي التابع لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والمعني بالمادة 5.3
الرابط: http://untobaccocontrol.org/kh/article-53/

المراكز المعرفية ومراكز مراقبة دوائر صناعة التبغ (المراصد) التابعة لأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ
الرابط: http://www.who.int/fctc/implementation/knowledge-management/en/

ويكيبيديا: مواد تعليمية/ ميديا ويكي: أشرطة فيديو للتدريب
الرابط: https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Instructional_material/MediaWiki_training_videos

المراصد:

مركز أفريقيا لرصد دوائر صناعة التبغ والبحوث المتعلقة بالسياسات
الرابط: https://www.atim.co.za/

مركز مكافحة التبغ
الرابط: http://www.cct.lk/

Observatório sobre as Estratégias da Indústria do Tabaco
الرابط: http://observatoriotabaco.ensp.fiocruz.br/index.php/P%C3%A1gina_principal

الملحق ب – برنامج ويكي: التعريف وفوائد الاستخدام

وفقًا لموقع ويكيبيديا الرسمي: "برنامج ويكي هو برنامج تعاوني يعتمد تقنية ويكي لإدارة محتويات الموقع، فيسمح للمستخدمين بإنشاء وتعديل الصفحات أو الخانات بصورة تشاركية عبر متصفح الإنترنت. يكون نظام ويكي في العادة تطبيقاً على شبكة المعلومات الدولية يعمل على واحد أو أكثر من خوادم (سيرفرات) الشبكة. وعادة ما يتم تخزين المحتوى، بما في ذلك جميع التعديلات الحالية والسابقة، في نظام ملفات أو قاعدة بيانات. برامج ويكي هي نوع من نظام إدارة المحتوى الشبكي، وهو أكثر برنامج مُتاح يحظى بدعم مشترك توفره مرافق استضافة المواقع الشبكية."

تمّت كتابة برنامج ميديا ويكي بلغة برمجة PHP المناسبة بشكل استثنائي لتطوير المواقع الشبكية. وبرنامج ميديا ويكي هو أحد أكثر حزم ويكي المجانية المتوفرة تطوراً، والذي يمكن للمستخدم تنصيبه بنفسه. وفي حين تم تصميمه للمواقع الالكترونية العامة التي يمكن لأي شخص تحديثها، مثل ويكيبيديا، غير أنه يمكن للمستخدم تكييف البرنامج بشكل يحدّ من إمكانية وصول فرادى المستخدمين إليها. كما أنه قابل للتمديد عن طريق برامج إضافية تضيف إلى قدراته الوظيفية. ويمكن أيضًا تكييفه بحيث لا يبدو مشابهاً لـ "ويكيبيديا". وهذا ما سيتيح للمراصد عرض شعاراتها وشعارات شركائها على صفحتها الرئيسية وتعديل شكل موقعها الإلكتروني بطريقة فريدة عند الرغبة.

وفي ما يلي فوائد استخدام برنامج ميديا ويكي:

- الصيانة والدعم على المدى الطويل - فلا داعي للقلق من أن يجري ترك قاعدة الشفرة (codebase) في المدى المنظور وعدم صيانتها من قبل مطوّريها؛
- ملاءمته للشبكات الضخمة والنشطة المُنشأة - تحتوي ويكيبيديا الإنجليزية على أكثر من 4 ملايين صفحة وتستقطب 470 مليون زائر مختلف شهريًا، وهي برنامج الويكي الأكثر أهمية في العالم، و
- المحتوى الكبير الذي يمكن استعارته - يمكن استيراد مجموعة متنوعة من المحتوى المتوفر على ويكيبيديا إلى الموقع الإلكتروني.

تتوافر تمارين ومواد تدريبية إلكترونية حول استخدام برنامج ميديا ويكي على شبكة الإنترنت.[20]

إضافة إلى ذلك، قامت مجموعة البحث لمكافحة التبغ في جامعة باث بتطوير دليل لبرنامج "توباكو تاكتيكس" يوفر تفاصيل حول كيفية ترميز المعلومات لنشرها على موقع ميديا ويكي.

FCTC

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ
أمانة الاتفاقية – مركز معارف

مبادرة مشتركة لمدرسة الدراسات العالمية، جامعة تاماسات واتحاد مكافحة التبغ لجنوب شرق آسيا(SEATCA)

العنوان: Academic Service Building 33, Thammasat University,
Klong Luang, Rangsit, Pathumthani, Thailand 12121
هاتف: +66 2 564 3154
البريد الإلكتروني:ggtc@ggtc.world
موقع إلكتروني: www.ggtc.world
http://untobaccocontrol.org/kh/article-53/